

خبر صحفي للنشر  
حدث-بعيدا: 22/02/2024

## الذكاء الاصطناعي في الجامعة الأنطونية وزير الإعلام: ما بين chat gpt والميتافيرس لا بد للعقل الإعلامي أن يحافظ على دوره وإستقلاليته الاب سغبيني: الذكاء الاصطناعي على أهميته يطرح مخاطر كثيرة على الإنسان والمجتمع

نظمت كئيّة الإعلام والتواصل في الجامعة الأنطونية في الحدث-بعيدا، وفي حضور وزير الإعلام زياد مكاري والنائبة الفرنسية أميليا لاکرافي، مؤتمراً علمياً حمل عنوان "التواصل، التعليم، والأخلاق في ظل الذكاء الاصطناعي". هذا المؤتمر الذي يهدف الى إبراز أهميّة العلاقة بين التعليم والتواصل على مستوى المجتمع، والتعمق في المواضيع المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، شارك فيه الى رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال سغبيني، عميدة الكئيّة الدكتوراة دلال مكرزل الى جانب اختصاصيين دوليين ومن لبنان في مجالات التعليم والتواصل.

### وزير الإعلام

وفي السياق أثنى وزير الإعلام زياد مكاري على خطوة الجامعة الأنطونية التي أتاحت الفرصة لمناقشة موضوع العصر، الذكاء الاصطناعي، وسأل هل تجريد الثقافة الإعلامية من إنسانيتها يؤدي الى تضيق قطاع الإعلام من حيث القوى العاملة البشرية والحد من فرص العمل للعاملين في هذا المجال؟ وماذا عن الإبداع التحريري والأسلوب الفردي والشخصية الإعلامية؟ ورأى "أن التحدي الأخطر يكمن في أخلاقيات المهنة، وهل من ضوابط أخلاقية يراعيها الذكاء الاصطناعي؟ وهل من قيم يقف عندها وهو في طريقه الى التنامي والتطور والتسارع؟" وأضاف وزير الإعلام "لا تعني هذه التساؤلات مطلقاً اننا ضد الذكاء الاصطناعي، ولا إننا نشرع له كل المهن ونفتح كل الأبواب من ضوابط أو حذر، المسألة كلها تبدأ عن طريق التكيّف معه، من دون أن نتركه يستبيح كل شئ ويحل محل العقل البشري والإبداع الفكري."

وتابع وزير الإعلام بالإشارة الى ان إثنين لا يختلفان على ان الإعلام هو أحد المجالات التي غزاها الذكاء الاصطناعي غزواً وراح ينطلق فيها بلا حدود. والآن وقد أحدثت

صحافة الذكاء الاصطناعي ثورة في صناعة الإعلام، نرى ان القيود القانونية والحدود الجغرافية والأصول المهنية بدأت تمحي وتزول، أو في أحسن الأحوال تختلط حتى الإلتباس والتعمية، حتى بات المتلقي او المتفاعل مع المواد الإعلامية هو الحكم، وهو من يقرر صلاحية أي مادة إعلامية من عدمها.

ورأى مكاري "ان ما بين chat gpt والميتافيرس والصناعة الروبوتية الهائلة الذكاء، لا بد للعقل الإعلامي أن يحافظ على دوره وإستقلاليته، فلا يذوب في صناعة آليّة لا تترك له هامش عقل وفكر وابداع".

وقال "إن الجيد في تقنيات الذكاء الاصطناعي هو التطور الهائل السرعة الذي يقصّر على الإعلامي المسافات ويسهّل العمل ويطوّع كل ما كان صعبا حتى الأمس القريب. اما الأخطر فهو يكمن في جنوح هذه التقنيات الى فبركة اخبار واختلاق ما ليس موجوداً وكل ما يترتّب على ذلك من مساس في الرسالة الإعلامية و اخلاقيات المهنة."

### الأب سغبيني

رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال سغبيني أشار الى ان الهدف اليوم تسليط الضوء على أهمية العلاقة بين التعليم والتواصل على مستوى المجتمع، وتعميق كل المواضيع المتعلقة بالذكاء الاصطناعي الذي يطرح تساؤلات عدّة، فالذكاء الاصطناعي على أهميته يطرح مخاطر كثيرة لها تأثير على الإنسان والمجتمع.

وتطرق الأب سغبيني الى تأثيرات التكنولوجيا الرقمية الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، على مستوى التعليم والتدريب والتربية، وللمشكلات الأخلاقية التي يطرحها التفاعل مع الذكاء الاصطناعي على مستوى المواطن والوطن والهوية.

وقال الأب سغبيني، "من المهم جداً أن نتذكر أن القياس الحقيقي للتقدم هو كل ما يتعلق بالإنسان، ويجب فهم الذكاء الاصطناعي لأن استخدامه قد لا يكون بالضرورة مفيد للتنمية البشرية الشاملة." وأضاف: "الذكاء بشكل عام، سواء كان اصطناعياً أو بشرياً، إذا لم يكن يعمل لصالح الإنسان، فإنه ليس ذكاء".

ودعا الأب سغبيني الى ضرورة استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة واحترام القيم الإنسانية الأساسية، من هنا يأتي دور التعليم والتدريب، لأن التحديّات التي سيطرحها كثيرة ومتنوّعة.

وختم مؤكداً أن دور الجامعة الأنطونية سيكون في تعزيز التفكير النقدي، وتطوير قدرة التمييز لدى أساتذتها وطلابها في استخدام البيانات والمحتويات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي، ومساعدتهم في استيعاب القيم الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا.

والقيام بالتدريب ليس فقط على الذكاء الاصطناعي، إنما على الذكاء الروحي أيضاً لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي.

## مركزل

بدورها أكدت عميدة كلية الإعلام والتواصل الدكتوراة دلال مركزل على انه ستنم مناقشة موضوع " الذكاء الاصطناعي " خلال هذا المؤتمر من جوانبه كافة، مع خبراء في مجالات الاتصال والأخلاق والتربية مع ChatGPT والذكاء الإبداعي، والمواطنة، وأمان السيبر.

كما تحدّثت عن أهمية دور التعليم في التواصل ليس فقط على المستوى المدرسي ولكن أيضًا على المستوى الجامعي، من خلال مستويات عدّة. وسألت هل مع عصر الذكاء الاصطناعي، نحن قادرون على إعادة النظر في مناهجنا وتكييفها مع تغييرات تحدث بسرعة هائلة. ورأت "أن من الضروري في هذه المراجعة أن نركز دائمًا على المهارات الشخصية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات بواسطة الإنسان ومن أجل الإنسان، ومن هنا تأتي ضرورة تعليم التعاطف والصمود."

وقالت "إن هذا الأمر يتطلب تعليم المعلمين على المرونة، من دون إلغاء المبادئ الأساسية." ورأت "انه يجب على الصحفي، والرسام، والمصور، ومنتج الفيلم، والمعلن استخدام معرفته لإنتاج خبر، أو وثائقي، أو إعلان يحترم أخلاقيات مهنته."

وختمت مشيرة الى أن في زمن الذكاء الاصطناعي واستخدامه بأقصى مستوياته وانتشاره بيننا مع ظهور سمات جديدة يوميًا تتراوح بين الصالح العام والشر العالمي، تكثرت الشكوك حول ما هو صحيح وحامل للقيم العالمية للاختبار.

لمزيد من المعلومات، الرجاء التواصل مع:

**Hanan MERHEJ**  
Media Relations Officer  
Office of Communications

Université Antonine  
B.P. 40016 Hadat-Baabda, LIBAN  
Tel. +961 5 927 000 ext. 1128  
Mob. +961 3 319 086